

فضائل اهل البيت عليهم السلام عند النيسابوريين (الحاكم النيسابوري وابي سعد الخركوشي إنموذجا)

م . د. عاصم ياسين حبيب
مكان العمل/ مديرية تربية بابل

yasynasm3322@gmail.com

الملخص :

تناولت الدراسة المعنونة " فضائل اهل البيت عند الحاكم النيسابوري وعبد الملك الخركوشي " مقدمة وعدة محاور، حيث غطى المحور الاول نبذه مختصرة عن موقع مدينة نيسابور، وتناول الثاني والثالث التعريف بابي عبد الله الحاكم النيسابوري، وعبد الملك الخركوشي، وناقش المحور الرابع التعريف بمصطلح اهل البيت عليهم السلام، كما وغطى المحور الخامس وهو الاله في الدراسة فضائل اهل البيت عليهم السلام متتبعا ذلك في كتابي المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري، ومناهل الشفا ومناهل الصفا بتحقيق كتاب شرف المصطفى لابي سعد الخركوشي، وجاء في نهاية الدراسة خاتمة بينت اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

كلمات مفتاحية: الحاكم النيسابوري – الخركوشي – اهل البيت – نيسابور – فضائل

The Virtues of Ahl al-Bayt (peace be upon them) According to the Scholars of Naysabur (Al-Hakim al-Naysaburi and Abu Sa'd al-Kharkushi as a Model)

L. D. Asim Yasin Habeeb

Al-Basra Education Directorate / Babylon Directorate of Education

Abstract

This study, entitled "The Virtues of Ahl al-Bayt According to al-Hakim al-Naysaburi and 'Abd al-Malik al-Kharkushi," includes an introduction and several sections. The first section provides a brief overview of the location of the city of Naysabur, while the second and third sections introduce Abd Allah al-Hakim al-Naysaburi and 'Abd al-Malik al-Kharkushi. The fourth section discusses the term Ahl al-Bayt (peace be upon them). The fifth and most important section focuses on the virtues of Ahl al-Bayt (peace be upon them), tracing them in al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn by al-Hakim al-Naysaburi, as well as Manahil al-Shifa' and Manahil al-Safa', through the edition/investigation based on the book Sharaf al-Mustafa by Abu Sa'd al-Kharkushi. At the end of the study, a conclusion summarizes the most important findings reached by the research.

Keywords: al-Hakim al-Naysaburi – al-Kharkushi – Ahl al-Bayt – Naysabur – virtues

المقدمة

تعد دراسة فضائل اهل البيت عليهم السلام من المواضيع العلمية التي انتدبت اقلام الباحثين لما لها من اهمية في التراث الاسلامي، ومكانة في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، وكتب التفسير والحديث والتاريخ، إذ أولى علماء ومؤرخي الامة على اختلاف مذاهبهم واتجاهاتهم عناية كبيرة في جمع روايات المناقب لآل بيت النبوة لغرض بيان مكانتهم ومنزلتهم الدينية والعلمية. تأتي اهمية الدراسة من خلال تتبع فضائل اهل البيت عليهم السلام من خلال نموذجين هم من ابرز علماء عصرهم ومن مدينة عرفت بهواها وحبا لآل البيت عليهم السلام لما حدث فقهاؤها وعلمائها من أحاديث وردت بحق اهل البيت عليهم

السلام، فضلا الى انها تسعى الى الاسهام في اثراء الدراسات الاسلامية المتعلقة بمناقبة اهل البيت وتراث مدينة نيسابور بما يساعد على تقديم رؤية علمية تستند على المصادر والمراجع. تناولت الدراسة المعنونة " فضائل اهل البيت عند الحاكم النيسابوري وعبد الملك الخركوشي " مقدمة وعدة محاور، حيث غطى المحور الاول نبذة مختصرة عن موقع مدينة نيسابور، وتناول الثاني والثالث التعريف بابي عبد الله الحاكم النيسابوري، وعبد الملك الخركوشي، وناقش المحور الرابع التعريف بمصطلح اهل البيت عليهم السلام، كما وغطى المحور الخامس وهو الاله في الدراسة فضائل اهل البيت عليهم السلام متتبعا ذلك في كتابي المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري، ومناهل الشفا ومناهل الصفا بتحقيق كتاب شرف المصطفى لابي سعد الخركوشي، وجاء في نهاية الدراسة خاتمة بينت اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

اولا: نيسابور

أخذت نيسابور مكانتها التاريخية ومركزها الحضاري في التاريخ الاسلامي منذ بدء سنة فتحها 30هـ/650م⁽¹⁾، ويلفظ اسم نيسابور بفتح النون، والسكون على الياء، وفتح السين، ومد الالف، وضم الباء، والواو وفي آخرها الراء⁽²⁾، وقد ورد اسم مدينة نيسابور في اللغة الفارسية ب(نيسابور) مشتقة من نيوه شابور وتعني موضع سابور الطبيب الملك الفارسي الذي نزل بها⁽³⁾، وهي مدينة متسعة وجميلة تجذب الانظار⁽⁴⁾، واتسعت أهمية المدينة ونالت شهرتها خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة/ التاسع والعاشر الميلادي، واستقطبت كتابات المؤرخين والباحثين المستشرقين والعرب المسلمين الذين عملوا على تدوين أخبارها، وسجلوا جميع أحداثها، وكتبوا في أوضاعها العامة (السياسية، والاقتصادية، والحضارية، والاجتماعية)⁽⁵⁾.

وتقع مدينة نيسابور في الشمال الشرقي من إقليم خراسان⁽⁶⁾، وتتوسط مدن الاقليم، فهي تبعد عن مدينة قومس غرباً سبعة وسبعين فرسخاً⁽⁷⁾، وعن مدينة مرو الشاهجان شمالاً سبعين فرسخاً، وعن مدينة سرخس شرقاً أربعين فرسخاً، وعن مدينة هراة جنوباً ثمانين فرسخاً⁽⁸⁾، أما المسافة بين مدينة بغداد عاصمة الدولة الإسلامية آنذاك ومدينة نيسابور فتقدر بتسع عشرة سكة⁽⁹⁾، ما يقارب ثلاثمائة وخمسة فراسخ⁽¹⁰⁾.

ثانيا: الحاكم النيسابوري

هو محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف بالحاكم النيسابوري الحافظ المعروف بابن البيع المولود في الثالث من ربيع الاول سنة 321هـ/933م⁽¹¹⁾، امام اهل الحديث في عصره، وله مصنفات كثيرة اهمها: الصحيحان، والعلل، والامالي، وفوائد الشيوخ، وتاريخ علماء نيسابور، وكتابه الذي نحن بصدد " المستدرك على الصحيحين "، وسمي بالحاكم لأنه تقل القضاء فترة

- 1- اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت284هـ/897م)، كتاب البلدان، ليدن، مطبعة بريل، 1840، ص55.
- 2- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت732هـ/1331م)، تقويم البلدان، تحقيق: رينود، البارون ماك كوكين ديسلان، باريس، دار الطباعة السلطانية، 1830م، ص 24؛ ينظر كذلك: السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي المروزي (ت562هـ/1166م)، الأنساب، تحقيق: أكرم البوشي، 12ج، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، 1984م، ج12، ص184.
- 3- لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1985م، ص424.
- 4- المقدسي، أبو عبد الله احمد بن محمد البشاري (ت375هـ/985م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، مطبعة بريل، 1877م، ص260.
- 5- حبيب، عاصم ياسين، مدينة نيسابور في العصر السلجوقي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة، كلية العلوم الاجتماعية، المملكة الاردنية الهاشمية، 2015م، ص24.
- 6- ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت367هـ/977م)، صورة الأرض، بيروت، دار مكتبة الحياة، 1979م، ص363.
- 7- الفرسخ: ويساوي 3 اميال، ويبلغ الفرسخ تقريبا بما يقدر بستة كيلو متر؛ هانتس، فلتر، المكايل والاوزان الإسلامية، مترجم بواسطة كامل العسيلي، الاردن، (منشورات الجامعة الاردنية، سنة 1970)، ص94.
- 8- ابن خردادبه، عبيد الله ابن عبد الله ابو القاسم (ت300هـ - 912م)، المسالك والممالك، تحقيق: محمد المخزوم، (لبنان، دار إحياء التراث العربي، 1988م)، ص23.
- 9- السكة: هي الطريق المسكوكة التي تمر فيها القوافل من بلد إلى آخر؛ ابن خردادبه، المسالك والممالك، ص46.
- 10- ابن خردادبه، المسالك والممالك، ص23-24.
- 11- عطية، محمد محمود ابراهيم، الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في روايه، الهيئة القطرية للأوقاف، الدوحة، د.ت، ص12.

من حياته⁽¹⁾، وسمي ايضاً بالنيسابوري نسبة الى مدينة نيسابور⁽²⁾، ويقال له بالضبي نسبة الى ضبة التي ينتمي اليها جد جدته عيسى بن عبد الرحمن⁽³⁾.

ثالثاً: الخركوشي

وهو أبي سعد عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن ابراهيم، كان ممن وضع له القبول في الارض وبنى مدرسة ووقف الاوقاف وله خزانة كتب موقوفة، توفي في جمادى الاولى سنة 407هـ/1017م⁽⁴⁾.

رابعاً: اهل البيت في اللغة والاصطلاح الشرعي:

ورد في السيرة النبوية مصطلح (اهل البيت) في احاديث كثيرة عن النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم قاصداً فيها جماعة معينة لهم صفات وخصائص تميزوا بها عن غيرهم، ولهم عند الله سبحانه وتعالى منزلة عظيمة فأوجب لهم الحقوق على الامة لكرامتهم ومقاماتهم العالية⁽⁵⁾.

المقصود باهل البيت هم اهل الرجل عشيرته وذوو قرباه⁽⁶⁾، ومن يجمعه وإياهم صلة في النسب⁽⁷⁾، وورد مصطلح اهل البيت على انه الآل، والأشياء، والأتباع، واهل ملة الرجل، الى ان غلب استعماله فاصبح مختص ببيت النبوة عليهم السلام⁽⁸⁾.

واليوم متعارف عند المسلمين بان اهل البيت هم ال النبي محمد صلوات الله عليهم من خلال النصوص الشرعية التي وردت في هذا الجانب واهمها كلام الله سبحانه وتعالى اذ جاء في قوله تعالى " إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا " ⁽⁹⁾.

اختلف المفسرون في مصطلح (أهل البيت) فجاء رأي ان هذا المصطلح يخص الرسول الاكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله، وامير المؤمنين علي بن ابي طالب، وفاطمة الزهراء، والامام الحسن المجتبي، والامام الحسين ابنا علي عليهم السلام، واعتمد هذا الراي الى الحديث الشريف الذي ورد عن النبي محمد صلى الله عليه واله حينما قال " نزلت هذه الآية في خمسة: فيّ، وفي علي، وحسن، وحسين، وفاطمة، وذكر الآية كما نزلت " ⁽¹⁰⁾.

وآل الرجل اهله، فيقال آل الرسول أي أوليائه وان أصلها أهل ثم ابدلت الهاء همزة فصارت في التقدير آل فلما توالى الهمزتان ابدلوا الثانية الفا⁽¹¹⁾.

والعزرة هم اهل البيت عليهم السلام حيث اكد ذلك ابن منظور مستندا على قول النبي صلى الله عليه واله في الحديث الشريف: " اني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي اهل بيتي " ⁽¹²⁾.

وهناك روايات كثيرة وردت في السيرة النبوية تؤكد على ان اهل بيت النبي صلوات الله عليهم وسلامه اجمعين هم اصحاب الكساء انفسهم الذين نزلت بهم الآية الكريمة " إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

1 - ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابي بكر (ت)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1972، ص28-281.

2 - ياقوت، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادى (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ج5، 1977م، ص332.

3 - الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ/1374م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الانؤوط، ومحمد نعيم العرقوسي، (بيروت، مؤسسة الرسالة)، 1983، ج17، ص 169.

4 - الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج17، ص 256-257.

5 - عبد، أمل سهيل، الحقوق في الكتاب والسنة (اهل البيت النموذج)، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الكوفة، كلية الفقه، النجف الاشرف، 2011م، ص34.

6 - ابن منظور، محمد بن مكرم ابن علي (ت 711هـ / 1311م)، لسان العرب، (بيروت، دار صادر)، ج11، ص28.

7 - الاصفهاني، الحسين بن محمد المفضل العلامة الراغب (ت425هـ/1002م)، مفردات الفاظ القرآن الكريم، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، 2009، ص96.

8 - فخر الدين الطريحي (ت1085هـ/1674م)، مجمع البحرين، تحقيق: احمد الحسيني، دار الثقافة، النجف، 1961م، ج1، ص94.

9 - سورة الاحزاب، الآية 33.

10 - الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/922م)، تفسير الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، 2001، ج19، ص102.

11 - الزبيدي، محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني (ت1205هـ/1790م)، تاج العروس، تحقيق: علي شيري دار الجديد للطباعة، ومطبعة دار صادر، بيروت، 1386هـ، ج14، ص36.

12 - ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص34.

الرَّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا" (1) ، وأكدت ذلك السيرة النبوية عندما ورد ان النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم خرج وقت ظهيرة وعليه رداء من شعر اسود فاقبل عليه الامام الحسن فادخله، ومن ثم جاء الامام الحسين فادخله معه، وجاءت فاطمة فادخلها، ثم جاء الامام علي فادخله ايضا وردد الآية الكريمة ذاتها(2)، وعن واثلة بن الاسقع قال: دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحسن والحسين فاجلس كل واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حجره، وزوجها عليا، ثم لف عليهم ثوبا وتلى " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " اللهم هؤلاء اهل بيتي، اللهم اهل بيتي أحق(3)، وبعد هذه الحادثة اصبح هناك معروفا عند المسلمين عن اهل البيت باهل العبادة او اهل الكساء(4)، وعن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه قال: لما انزل الله تعالى هذه الآية في سورة ال عمران : قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاؤَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ" (5)، دعا رسول الله صلى الله عليه واله علي وفاطمة وحسنا وحسينا فقال " اللهم هؤلاء اهلي(6)، ومن خلال ما تقدم يدل مصطلح اهل البيت على اصل القرابة بما فيهم الابناء والعشيرة(7).
خامسا: فضائل ال البيت عليهم السلام عند الحاكم النيسابوري في المستدرک، وعند عبد الملك الخركوشي في كتابه شرف المصطفى

وردت في فضائل ال بيت النبي عليهم الصلاة والسلام احاديث وروايات كثيرة تذكر مناقبهم اذ هم مطهرون من دنس الدنيا وارجاسها، وقد ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم مناقبا لكل واحد فيهم، اذ ورد عنه في اكثر من مناسبة ان الامام علي عليه السلام كانت منزلته من النبي بمنزلة هارون من موسى عليهم السلام كما نال تزكية من النبي صلى الله عليه واله يوم غدير خم، وقد بشر فاطمة الزهراء عليها السلام انها سيدة نساء العالمين، اما الامام الحسن والامام الحسين فقد ذكرهم بانهم ريحانته(8).
وجاء في الروايات عن النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم في السيرة النبوية انه قال " ان اهل بيتي مثلهم كمثل سفينة نوح كل من ركب فيها نجي، ومن تخلف عنها فقد غرق" (9)، وهذا الحديث يعطينا اشارة الى ان اهل بيت النبي صلوات الله وسلامه عليهم قد كرمهم وجعلهم رحمة للعالمين، وهذه من اعظم فضائلهم عند الله سبحانه وتعالى.

وورد عن مولى الصحابي عبد الرحمن بن عوف المعروف باسم ميناء بن ابي ميناء انه قال: " خذوني قبل ان تشاب الاحاديث وتختلط بالباطيل فاني سمعت النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم قال أنا الشجرة وفاطمة فرعها، والامام علي لقاحها ، والحسن والحسين ثمارها، وشيعتنا ورقها، وأصل هذه الشجرة في الجنة" (10)، وجاء عن الامام علي بن ابي طالب سلام الله عليه انه قال: قدم علينا الرسول الاعظم وبات عندنا وقال لفاطمة أني، وإياك، وهذين الحسن والحسين، وأشار ايضا الى الامام علي في مكان واحد يوم القيامة" (11).

- 1 - سورة الاحزاب، الآية 33 .
- 2 - بن حنبل، احمد (ت 241هـ/ 855م) مسند احمد، تحقيق: ناصر الدين الالباني، المكتب الإسلامي، دار صادر، بيروت، دت، ج6، ص292.
- 3 - الحاكم النيسابوري، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه (ت405هـ/ 1014م)، المستدرک على الصحيحين، دار الحرمين، القاهرة، 1997، ج2، ص489.
- 4 - حسن، عبد المنعم، بنور فاطمة اهتديت، دار الخليج العربي للطباعة والنشر، ط3، بيروت، 2006م، ص65.
- 5 - الآية 61.
- 6 - الصدوق، أبو جعفر بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت381هـ/ 991م)، الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، 1417هـ، ص559.
- 7 - عبد، الحقوق في الكتاب والسنة (اهل البيت انموذجا)، ص37.
- 8 - حفيشة، عبد المنعم ابو العينين، سلسلة سيرة الال والأصحاب (ع)، الغصن الندي في سيرة الإمام الحسن بن علي (رضي الله عنهما)، اشراف ومراجعة: مركز البحوث والدراسات بالميرة، الكويت، 2006م، ص17.
- 9 - الخركوشي، ابي سعد عبد الملك بن ابي عثمان محمد بن ابراهيم (ت406هـ)، مناحل الشفا ومناهل الصفا بتحقيق كتاب شرف المصطفى، تحقيق: ابو عاصم نبيل بن هاشم الغمري، دار البشائر الاسلامية، مكة المكرمة، 2003، ج5، ص289.
- 10 - ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/ 1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، مراجعة: نعيم زرزور، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م، ج2، ص234.
- 11 - الخركوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج2، ص446.

وجاء ايضا عن بعض الصحابة ان النبي محمد صلى الله عليه واله انه قال: " ان ألنجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي هم أمان لأهل الأرض، فإن ذهبت تلك ألنجوم من السماء جاء أهل السماء ما يوعدون، وإذا ذهب أهل البيت جاء أهل الارض كذلك بما يوعدون " (1).

وكان رسول الله يوصي باهل بيته خيرا اذ انه ذكر في هذا الخصوص: " إستوصوا في أهل بيتي خيرا، فأنا خصمكم عنهم، ومن أكون خصمه فقد دخل النار " (2).

1- فضائل الامام علي عليه السلام

الفضائل التي نالها الامام علي عليه السلام كثيرة لا تعد ولا تحصر في سطور ومن اهمها واولها أن امه ولدته خلف استار الكعبة فكانت ولادته في هذه البقعة المباركة وهي من اول الفضائل التي نالها إذ هي لم تكن من قبله لاحد، ولا حدثت لاحد من بعده (3)، ويذكر الحاكم النيسابوري ان من مناقب امير المؤمنين الامام علي عليه السلام بانه سمع للقاضي محمد بن هارون، فضلا عن محمد بن المظفر بانه ورد عنهم سماعهم لآبا حامد الحضرمي بانه يقول سمع الامام احمد بن حنبل قائلا: " ما ورد لأحد من صحابة النبي محمد صلى الله عليه واله من الفضائل كما ورد في حق علي بن ابي طالب عليه السلام " (4)، إذ كان هو الظل الظاهر لابن عمه النبي محمد عليهم الصلاة والسلام، فضلا عن انه الحس المرهف الذي كان متصفا به (5)، خاصة انه قد تربى في حجر الرسول منذ نعومة اظفاره (6)، وورد عن النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم انه قال: " لو ان ما في الرياض اقلام، ويصبح البحر مداد، والانس كتاب، والجن حساب ما أحصوا شيئا من فضائل عليا " (7).

عمل الحاكم النيسابوري على جمع الاحاديث والروايات التي ذكرت حق آل بيت النبوة عليهم السلام في كتابه " المستدرک على الصحيحين " اذ بلغ عدد الاحاديث في فضائل الامام علي عليه السلام منفردا ست وعشرين حديثا (8).

وكان لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من الفضائل الكثير اذ ذكر ذلك احمد بن حنبل واسماعيل القاضي والنسائي وابو علي النيسابوري " لم يرد في حق احد من الصحابة بالأسانيد الجياد اكثر ما جاء في حق علي " (9).

وكان الإمام علي بن ابي طالب عليه سلام الله ما تنزل اية " يا ايها الذين امنوا " الا وهو على، راسها، وشريفها، واميرها، اذ يذكر عن ابن عباس: " لقد عاتب الله عز وجل اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم في غير اي من القران وما ذكر عليا الا بخير " (10)، وهذا يدل على العلم، والكفاءة العالية الذي يتصف بهما الامام علي بن ابي طالب (11).

ويذكر الحاكم النيسابوري ان معاوية سال سعد بن ابي وقاص: ما يمنعك ان تسب علي ان ابي طالب، فرد عليه قائلا: انني لا أسبه لثلاثة حوادث ذكره فيها النبي محمد صلى الله عليه واله لو كانت لي احداهن لي لكانت احب الي من جميع النعم، فسأله معاوية عنهن فأجابه: لا أسب علي اذ حين نزل الوحي على النبي صلى الله عليه واله فأخذه وابنيه وفاطمة معهم وادخلهم تحت رداءه وقال حينها ربي هؤلاء أهل

1 - الطبراني، أبو القاسم سليمان بن احمد (ت360 هـ/970م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط2، دار احياء التراث العربي، بيروت، دت، ج7، ص22.

2 - الخركوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص299.

3 - الحسني، هاشم معروف، سيرة الأئمة الاثني عشر، مؤسسة دار كوخ، طهران، 2004م، ص153.

4 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص189.

5 - معرفة، محمد هادي، اهل البيت والقران الكريم، المؤسسة الثقافية للمجمع العالمي لاهل البيت، ط2، بيروت، 2011م، ص20.

6 - حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، ط7، القاهرة، 1964م، ص217.

7 - الهمداني، احمد الحمداني، الامام علي بن ابي طالب (ع)، المنير للطباعة والنشر، طهران، 1417هـ، ص33.

8 - ابن حجر العسقلاني، ابي الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن محمد (ت852هـ/1474م)، فتح الباري لشرح صحيح الامام البخاري، التزام: عبد الرحمن محمد، دار احياء التراث العربي، ط2، بيروت، 1402هـ، ص57.

9 - ابن حجر العسقلاني، فتح الباري لشرح صحيح الامام البخاري، ص57.

10 - الشبلنجي، مؤمن بن حسين بن مؤمن (ت1298 هـ/1880 م)، نور الابصار في مناقب آل النبي المختار، تحقيق: سامي الغزيري، ذوي القربى للنشر، قم، 1964م، ص87، 90.

11 - الجعفري، عبد السلام كاظم، اهل البيت ينابيع العلم والمعرفة، المعراج للنشر والتوزيع، قم، 2008م، ص185.

بيتي، وكذلك لا أسبه لانه خلفه في غزوة تبوك التي قادها النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم فاحتج الامام علي عليه السلام قائلا : أخلفتني مع الصبيان والنسوة في المدينة؟ فأجابه النبي محمد صلى الله عليه واله: ألا ترضى يا علي ان تكون مني بنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي من بعدي، ولا أسب ما ذكرت حين ورد في خير عندما قال النبي محمد صلى الله عليه واله لأعطين الراية اليوم لرجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله والرسول ويفتح الله تعالى الحصن على يديه فتقدمنا الى رسول الله فسأل عن علي فأجابوه انه أصابه الرمد فقال أدعوه الي فلما أقدم سلمه الراية ففتح الله حصن خيبر على يديه، فقال سعد ابن ابي وقاص ما تطرق معاويه قط الى ذكر علي حتى خرج من المدينة(1).

وذكر الخركوشي انه جاء عن عبد الله بن عمر انه قال: " للامام علي بن ابي طالب ثلاث فضائل لو أن لي فضيلة واحدة لكان أحب الي من جميع النعم احدها اعطاؤه الراية اليه يوم خيبر وتزويج فاطمة اياه وسد الابواب الا باب علي(2)، وقد ذكر الحديث الحاكم النيسابوري بانه قول عمر بن الخطاب(3). وعن ابن عباس قال " لقد كانت لعلي عليه السلام ثمان عشرة منقبة، لو لم يكن له الا واحدة منها نجا بها، ولقد كانت له ثلاث عشرة ما كانت لاحد من قبله "(4).

وان من الروايات التي اكد عليها الرسول الاعظم صلى الله عليه واله في موالة امير المؤمنين الامام علي عليه السلام وما له في رقاب المسلمين بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم(5)، ان أورد الحاكم النيسابوري قائلا: ذكر لنا بن اسحاق ابو بكر فضلا عن دعلج بن احمد في رواية غدير خم عن زيد بن أبي الأرقم انه قال: عندما استقر النبي محمد صلى الله عليه واله بين مكة المكرمة، والمدينة المنورة جمع الناس تحت شجيرات خمسة فصلى وقام وخطب في الناس بعد ان حمد الله وأثنى عليه وقال : " يا أيها الناس اني تركت فيكم أمرين لن تظلوا من بعدي إن إتبعتموهما كتاب الله وأهل بيتي " ، وذكر " اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم مرات ثلاث، قالوا نعم فقال النبي: من كنت مولاه فعلي مولاه(6)، وفي رواية اخرى انه قال صلى الله عليه واله وسلم " كأني دعيت فأجبت اني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر هما : كتاب الله تعالى وأهل بيتي فاطلوا كيف تخلفوني بهما فهما لن يفترقا الى أن يردوا علي الحوض، ثم ذكر ان الله سبحانه وتعالى مولاي ومولى وأنا مولى كل المؤمنين، وأخذ بيد علي بن ابي طالب وقال من كنت مولاه فهذا علي وليه فاللهم والي من وآله وعادي من عاداه(7)، وعن البراء بن عازب قال لما سمع عمر بن الخطاب قول النبي صلى الله عليه واله قال: هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة(8).

وكان الامام علي عليه السلام من أعلم العلماء، ووارث علم النبي صلى الله عليه واله وسلم، اذ جاء عن عبد الله بن عباس قوله عن النبي محمد صلى الله عليه واله : " أنا مدينة العلم وعلي بابها ومن أراد المدينة فليات بابها "(9)، وكان قاضيا يقضي بالحق وهي فضيلة من فضائله، إذ يذكر البخاري عن أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب انه قال " أرسلني النبي عليه الصلاة والسلام الى أهل اليمن لأتولى القضاء فيهم فقلت: انه لا علم لي بالقضاء فاخذ بيده على صدري ودعا وقال: اللهم أهد قلبه، فقلت بعدها ما شككت في قضاء لاثنتين حتى مجلسي هذا "(10)، وقال الحاكم النيسابوري سمعت قاضي القضاة ابا الحسن محمد بن صالح الهاشمي يقول سمعت ابا عمر القاضي يقول سمعت اسماعيل القاضي ما قال لهم قثم " إنما تكون الوراثة

1 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص125.

2 - الخركوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص496.

3 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص146.

4 - الخركوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص499.

5 - كتاني، سليمان، الامام الحسين في حلة البرفير، دار الكتاب الاسلامي، قم، 1990م، ص18.

6 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص126-127 ؛ ينظر كذلك: ابن كثير، ابو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي (ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة، دار هجر للنشر، 1998م، ج5، ص228.

7 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص126.

8 - الميلاني، هاشم، حديث الغدير بين ادلة المثبتين واوهام المبطلين، بحث منشور، مجلة العقيدة، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، العدد 9، 2016م، ص7.

9 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص147.

10 - الخركوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص498.

بالنسب أو الولاء ولا يكون هناك إختلاف بين أهل العلم بأن ابن العم لا يورث مع العم اذ بان في هذا الاجماع بأن علي بن ابي طالب ورث علمه من ابن عمه النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم (1).

وعن ابي الحمراء ذكر في قوله: اجتمعنا في حضرة النبي محمد عليه الصلاة والسلام فجاء علي بن ابي طالب فذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم " عن شخص علي قوله: " من أراد ان يرى آدم في علمه، ونوح في فهمه، وابراهيم في حلمه، ويحيى بن زكريا في زهده، وموسى بن عمران في بطشه، فلينظر الى هذا وأشار الى علي (2).

ويذكر ابن عباس انه قال في حق الامام علي عليه السلام بان له أربع خصال ليست لأحد وهي من فضائله العظيمة إذ هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي كان لواءه معه في كل زحف، والذي صبر معه يوم المهراس، وهو الذي غسله وادخله قبره " وكان الامام علي عليه السلام أول حامل لواء في الاسلام اذ دفع له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر وهو ابن عشرين سنة (3).

ومن فضائل الامام علي عليه السلام انه يدعى مع الانبياء في يوم القيامة، حيث روى زاذان عن امير المؤمنين ابا الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام ذكر بأن النبي محمد صلى الله عليه وآله قال له : يا علي أما ترضى إن إبراهيم يدعى في يوم القيامة فيقيم عن يمين العرش فيكسى، ثم أنا أدعى فأكسى، ثم تدعى أنته فتكسى (4)،

وورد عن بن الحارث عبد الله بن نوفل قوله: سمعت أبا الحسن علي بن ابي طالب يقول : قال النبي محمد صلى الله عليه وآله: " ألا ترضى يا علي إذا جمع الله سبحانه وتعالى الانبياء في صعيد واحد حفاة عراة مشاة يقطع العطش اعناقهم فيكون أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين، ثم يقوم من يمين العرش فيفجر مثعب من الجنة إلى حوضي، وهذا حوضي أبعد مما يكون بين بصرى وصنعاء فيه ما يكون عدد النجوم قدحان من فضة فأشرب وأتوضأ، وأكسى ثوبين أبيضين، وأقوم عن يمين العرش، ثم تدعى يا علي فتشرب وتتوضأ، وتكسى ثوبين أبيضين، وتقوم معي ولا أدعى الى خير إلا وأنت دعيت إليه " (5).

هذا ومن فضائل الامام علي عليه السلام ان ارتبطت طاعته بطاعة الله ورسوله اذ ورد عن الصحابي أبا ذر الغفاري انه قال : قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: إن من أطاعني فإنه أطاع الله، ومن عصا لي فقد عصا الله سبحانه وتعالى، ومن أطاع أبا الحسن علي فقد أطاعني، ومن عصا علي فإنه عصاني (6)، وان اذيته عليه السلام تأذي الله ورسوله، حيث ورد عن اوطاة ابن حبيب حدثه عبيد ابن ذكور حدثه الواسطي أبا خالد حدثه زيد ابن علي حدثه الحسين بن علي حدثه أبا الحسن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام قال له النبي محمد صلى الله عليه وآله: " من أذى شعرة منك فقد آذاني، ومن آذاني فقد أذى الله " (7)، وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى " (8).

ورد في الاثر انه لما قدم الامام علي عليه السلام من خيبر قال النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم " لو لا ان تتحدث عنك طوائف من أمتي ما تحدثت النصراني في عيسى لقلت فيك قولاً لان مررت بقوم إلا وأخذوا من تراب قدميك ليستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي من بعدي فانك تبرأ عني بذمتي، وتقاتل من اجل سنتي، وإنك في الآخرة معي ترد الحوض، وإنك أول من يكسى معي، وإنك أول من يدخل الجنة من أمتي، وإن شيعتك يقومون على منابر من نور مبيضة،

1 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص146.

2 - الخركوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص517.

3 - ابن الأثير، أبو الحسن علي بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت630هـ/1222م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، بيروت، دار الكتب العلمية، 1987م، ج1، ص582.

4 - الخركوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص500.

5 - المتقي الهندي، علاء الدين بن علي (ت: 975هـ/1567م)، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، تحقيق: بكرى حياتي، و صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1989م، ج13، ص156.

6 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص140.

7 - الخركوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص504-505.

8 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص140.

وجوههم تشفع لهم، وهم جيرانني، وإن من يحاربك فقد حاربني، وسلمك من سلمي، وإن سرك سري وعلايتك هي علانيتي، كما وأنت رجل سريرة صدرك كالتّي في صدري، وإن أبناؤك أبنائي، لتتجز وعدي، وإن الحق يا علي معك، وفي لسانك، وفي قلبك، وبين عينيك، وأن الإيمان مختلط في لحمك كما هو خالط لحمي ودمي، ليس أحد من الأئمة يعادلُك، وانه لن يرد إلى الحوض مبغض اليك، ولا يغيب عن الحوض محب لك" (1).

وإن الله سبحانه وتعالى كرم الإمام علي عليه السلام بأن اقترنه مع القرآن الكريم وهذه من فضيلة عظيمة من فضائله أيضا إذ ورد عن أم سلمة بانها ذكرت سمعت النبي محمد صلى الله عليه وآله يقول: " علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردوا الي" (2)

ومن فضائله عليه السلام انه أول من يصافح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة وهو فاروق الامة في يوم الحساب، وسيد العرب، إذ ورد عن أبي ذر وسلمان رضوان الله تعالى عنهما قالا : رفع النبي الاعظم محمد عليه الصلاة والسلام بيد ابا الحسن علي بن أبي طالب وقال : إن هذا الرجل أول من آمن بي، وأول من يصافحني في يوم القامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق الامة، وهذا يعسوب المؤمنين (3)، وذكر الرسول أيضا في قوله: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (4).

وللإمام علي عليه السلام حق على المسلمين كبير وهذه إحدى الفضائل العظيمة التي خصه الله بها، حيث روى الصحابييان عمار بن ياسر، وأبو أيوب قولهم عن النبي محمد عليه الصلاة والسلام: حق علي بن أبي طالب على المسلمين كحق الوالد على ولده (5)، وإن حبه عليه السلام هو صفة المؤمن وبغضه علامة المنافق، حيث ذكر عمار بن ياسر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول " يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك " (6)، وقال الامام علي عليه السلام " والذي خلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد الي النبي الامي صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق " (7)، وورد عن الصحابي زيد بن الأرقم انه سمع النبي محمد عليه الصلاة والسلام قال : " من أراد أن يحيى حياتي، ويموت كموتي، ويسكن في جنة الخلد التي وعدني اياها ربي؛ فليتول عليا فإنه لن يخرجكم من الهدى، ولن يدخلكم في ضلالة " (8).

وقد زين الله سبحانه وتعالى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بزينة الابرار، إذ ورد عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "يا عليا أن الله سبحانه وتعالى قد زينك بزينة لم يزين العباد في زينة أحب إلى الله منها فهي زينة الأبرار الزاهدين في الدنيا فلا تبلغ منها شيئا، ولا تبلغ منك شيئا، واعطى لك حب الفقراء، وجعلك ترضى فيهم تابعين، ويقبلون بك إماما، فطوبى الى محبيك وصدق فيك، فهم إخوانك، ورفقاؤك في الجنة، وإما من أبغضك، وكذب فيك، فحق على الله أن يوقفه في يوم القيامة موقف الكذابين " (9).

ومن الفضائل العظيمة التي وردت في السيرة النبوية بان النظر الى شخص امير المؤمنين الامام علي عليه السلام عبادة لما يحمله من ورع، حيث قال عمران ابن الحصين انه سمع النبي محمد عليه الصلاة يقول: " ألنظر إلى علي عباده " (10).

2- فضائل السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

- 1 - الخرکوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص514-515.
- 2 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص145.
- 3 - الخرکوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص515.
- 4 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص144.
- 5 - الخرکوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص513.
- 6 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص157.
- 7 - الخرکوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص511.
- 8 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص150.
- 9 - الخرکوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص509.
- 10 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص165.

وهي فاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، وسيدة نساء العالمين، والبضعة النبوية، والجهة المصطفوية، أم أبيها، القرشية الهاشمية، وأم الحسنين، ولها مناقب غزيرة، وكانت صابرة دينية خيرة صينة قانعة شاكرة لله⁽¹⁾.

ولدت سنة احدى واربعين من مولد النبي صلى الله عليه واله وسلم وانكحها عليا عليه السلام بعد وقعة بدر وكانت في سن الخامسة عشر سنة، وخمس اشهر ونصف⁽²⁾، وكان عمر الامام علي عليه السلام احدى وعشرون عاما وخمس أشهر، توفيت عليها السلام بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم بستة اشهر وقيل ثلاثة اشهر وقيل بمائة يوم وقيل بثمانية اشهر وقيل بسبعين يوما وقيل غير ذلك⁽³⁾. وورد عن الصحابي أنس بن مالك قوله بسؤاله لأمه عن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فأجابت: انها كلية البدر، أو الشمس كفر الغمام إذا خرج من بين السحاب، بيضاء مشربة حمرة، ولها شعر أسود من أشد الناس شبها بابيها⁽⁴⁾.

وجاءت فضائل السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في اسمها ايضا، اذ ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال: "إنما سميتها فاطمة لان الله سبحانه وتعالى أفطمها، وأفطم من أحبها من النار"⁽⁵⁾. وفضائل السيدة فاطمة الزهراء جمة يكفيها فخرا انها ابنة سيد الكونين ونبي الرحمة، وكانت اشبه الناس بالرسول الكريم صلى الله عليه واله وسلم، اذ ورد ذلك عن عائشة إنها ذكرت بقولها: "ما رأيت أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الكلام والحديث من فاطمة، وإذا دخلت إليه قام ورحب بها، وأخذ بيدها وأخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه"⁽⁶⁾، وفي هذا الحديث فضائل كبيرة اهمها اكرام النبي صلى الله عليه واله وسلم لها وتعظيمه لها واحترامه لها باجلالها بجنبه الشريف.

وكانت عليها السلام اشد الناس حبا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، حيث ورد أنه عبد الله بن بريد سمع أبيه قال: "كانت أحب النساء الى النبي عليه الصلاة والسلام فاطمة، ومن الرجال عليا" مستندا على رواية الرسول صلى الله عليه واله وسلم حينما قال: "انما فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر العسقلاني عند شرح هذا الحديث تحريم اذى من يتأذى النبي صلى الله عليه واله وسلم بتأذيه، لان اذى النبي صلى الله عليه واله وسلم حرام اتفق عليه العلماء قليله وكثيره، وفي هذا الحديث قد جزم بانه يؤذي فاطمة فكل من وقع منه في حق فاطمة شيء فتأذت به فهو يؤذي النبي صلى الله عليه واله وسلم بشهادة الخبر الصحيح⁽⁸⁾.

وإن من أعظم فضائل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بانها بضعة الرسول عليه الصلاة والسلام، إذ قال عنها الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام: "إنما فاطمة بضعة مني يؤذيها ما آذاها، وينصيني ما أنصبها"⁽⁹⁾، بمعنى ان إغضاها إغضاها لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفي هذا اذية للرسول صلى الله عليه واله وسلم وحكمه في القرآن الكريم بقوله تعالى "والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم"⁽¹⁰⁾.

وانه بشرها صلى الله عليه واله بأعظم الفضائل بانها "سيده نساء العالمين والمؤمنين"، بل وسيدة نساء اهل الجنة، اذ جاء عن عائشة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال وهو في مرضه الذي توفي فيه "يا فاطمة الا ترصين ان تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الامة وسيدة نساء العالمين"⁽¹¹⁾، وعن

1 - الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج2، ص 118-119.

2 - كحالة، رضا، اعلام النساء، اعداد واشراف: رضوان دعبول، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998م، ص375.

3 - ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت852هـ)، تجريد الوافي بالوفيات، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم، مؤسسة الريان، بيروت، 2013، ج6، ص23-24.

4 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص191.

5 - الخركوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص308.

6 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص181.

7 - الترمذي: محمد بن عيسى (ت279هـ / 892م)، سنن الترمذي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت، 1983م، ص3868.

8 - العسقلاني، فتح الباري، ج9، ص329.

9 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص188.

10 - سورة التوبة، الآية 61.

11 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص184.

قتادة عن انس قال: قال النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم: " أحسبك من نساء العالمين أربعة: مريم بنت عمران، وآسيا امرأة فرعون، وخديجة، وفاطمة بنت محمد ⁽¹⁾، وعنه عليه الصلاة والسلام أيضا قال في موضع آخر: " من أفضل نساء أهل الجنة: خديجة، وفاطمة " ⁽²⁾.
وان من فضائلها عليها السلام ان جعل الله رائحتها من ريح الجنة، حيث ورد عن سعد بن مالك عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال " كنت اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقبت فاطمة " ⁽³⁾.
وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا سافر كان آخر الناس عهدا به فاطمة، واذا قدم من سفر كان أول الناس به عهدا فاطمة عليها ⁽⁴⁾.

وللسيدة فاطمة الزهراء مكانة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى، حيث ورد عن الامام علي عليه السلام انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: " إذا جاء يوم القيامة، قيل يا أهل الجمع أغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت نبي الله صلى الله عليه واله وعلى آله وسلم وعليها ريطتان خضراوان " ⁽⁵⁾.

3- فضائل الحسن والحسين عليهم السلام

ذكر الأجري في إمامي الامة الحسن والحسين (عليهم السلام) قائلا: " افهموا أعاننا وإياكم أن إمامي الامة الحسن والحسين قدرهما عظيم، وخطرهما جليل، وفضلهم كبير، فهم أشبه الناس في رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله خلقا وأخلاقا، فالحسن والحسين هما ذريته الطاهرة والمباركة، كما انهما بضعة منه، وأمهما فاطمة مهجة النبي صلى الله عليه واله وايضا بضعة منه، وأبوهما علي بن أبي طالب عليه السلام أخ رسول الله عليه الصلاة والسلام، وابن عمه وزوج ابنته، وناصره، ومفرج الكرب عنه، وان من كان له محبين الله ورسوله فقد جمع للحسن والحسين الشرف العظيم من كل جهة وصوب، فهم ريحاننا النبي محمد صلى الله عليه واله، وسيدا شباب أهل الجنة " ⁽⁶⁾.

جاء اسمي الحسن والحسين من الله سبحانه وتعالى الى نبي الرحمة صلى الله عليه واله وسلم، حيث جاء في الاثر عن جابر بن عبد الله قال: " لما ولدت فاطمة الحسن قالت لعلي عليه السلام سمه، فقال ما كنت لأسبق باسمه النبي عليه الصلاة والسلام رسول الله، ثم أخبروا النبي فقال: " ما كنت سابق باسمه ربي (عز وجل) فأوحى الله سبحانه وتعالى الى جبريل: إنه ولد الى محمد ابنا، فاهبط وأقرأه السلام وقل له: ان علي منك بمنزلة هارون من موسى، فأسمه بنفس اسم ابن هارون وهو شير، فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم: لساني عربي، قال: فسمه الحسن، فسماه الحسن، وكذلك لما ولد الحسين نزل اسمه من السماء " ⁽⁷⁾، وهذه الفضيلة لم تسبق لاحد من قبل.

ومن أعظم فضائل الحسن والحسين أن ربط الرسول الكريم صلى الله عليه واله وسلم حبه بحبهما حيث ذكر ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول " من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني " ⁽⁸⁾، وعن اسامة بن زيد قال: " كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يأخذ بيد الحسن والحسين ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما " ⁽⁹⁾، وورد عن التيمي أبي سعد انه قال: سمعت الحسن المجتبي بن علي بن ابي طالب يقول " من احبنا في الله نفعه الله من حينا، ومن احبنا لغير الله تعالى فإن الله يقضي في الامور ما يشاء، أما أن احبنا أهل البيت يساقط عن العباد الذنوب مثلما يساقط الريح الورق " ⁽¹⁰⁾.

1 - المجلسي، محمد باقر (ت 1111 هـ / 1699م)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط2، بيروت، 1983م، ج14، ص195.

2 - ابن المغازلي، مناقب علي بن أبي طالب، المكتبة الاسلامية، طهران، 1982م، ص283.

3 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص184.

4 - الأمين، السيد محسن، اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، د.ت، ج1، ص307.

5 - ابن حجر الهيتمي، أحمد (ت 974 هـ / 1567م)، لسان الميزان، ط2، بيروت، 1971م، ج5، ص69.

6 - الاجري، ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله (ت 360 هـ / 982م)، الشريعة، تحقيق: عبد الله بن عمر الدميحي، دار الوطن، ط2، الرياض، 1999، ج5، ص2137.

7 - الخركوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص343-345.

8 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص197.

9 - الخركوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص292.

10 - محمد، محمدي ري شهر، اهل البيت في القرآن والحديث، ترجمة: حميد رضا شيخي، حميد رضا ازهر، دار الحديث العلمية والثقافية، مؤسسة الطباعة، قم، 2017م، ج2، ص648.

ومن الفضائل الكبيرة التي خص الله بها الامام الحسن والامام الحسين عليهم السلام ان جعلهما سيدا شباب اهل الجنة كما جاء في الحديث الشريف عن ابي سعيد الخدري عندما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول "الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة" (1)، وهم ريحانتا رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين اذ قال فيهم "ان الولد ريحانة من الله قسمها بين العباد وان ريحانتي من الدنيا: الحسن والحسين" (2).

ومن الفضائل العظيمة للإمام الحسن والامام الحسين عليهم السلام انهما كانا أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه واله وسلم، إذ ورد عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال: "ان الحسن ابني أشبه الناس برسول الله عليه الصلاة والسلام في ما بين جهة الصدر الى الراس، والحسين أسفل من ذلك" (3)، ولما نزلت الآية "مرج البحرين يلتقيان" قال سلمان رضي الله عنه: علي وفاطمة عليهم السلام، وفي قوله تعالى: "بينهما برزخ لا يبغيان" قال: انه النبي صلى الله عليه واله وسلم، وفي شرح قوله تعالى "يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان" فقد ذكر انهما: الحسن والحسين عليهم السلام (4).

ومن فضائلهما عليهما السلام أن النبي محمد صلى الله عليه وآله ذكر بانه ابوهما، اذ قال الامام علي بن ابي طالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم "كل بني انثى ينتمون الى ابيهم الا ابني فاطمة فانا ابوهما وعصيتهما" (5)، وعنه عليه السلام قال ايضا "ما أسماني الحسن، والحسين بيا ابيه إلى أن توفي الرسول صلى الله عليه واله وسلم، ولكنهما كانا يتكلمان الى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بيا أبة، وكان الحسن يناديني: يا ابا الحسن، وكان الحسين يناديني: يا ابا الحسين" (6)، وعن سلمان الفارسي الصحابي المشهور انه قال: ورد عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قوله: "أحسّن والحسين ولدي فمن أحبهما فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحبه الله، ومن أحبه أدخله الجنة، ومن أبغضهما فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار على وجهه" (7).

وعن النبي محمد عليه الصلاة والسلام انه ذكر لعلي: "يا علي إذا جاء يوم القيامة كنت أنت ولديك على خيل بلقاء، ومتوجين بالياقوت والدر، ويأمر بكم الله تعالى إلى الجنة والناس جميعهم ينظرون" (8)، وجاء عن النبي (عليه الصلاة والسلام) في فضل الامام الحسين عليه السلام انه قال "حسين مني، وأنا من حسين، أحب الله من أحب الحسين، فحسين سبط من الأسباط" (9).

ومن الفضائل العظيمة لهما عليهما السلام ان الله سبحانه وتعالى قد وكل بهما ملكا يحفظهما، اذ ورد عن ابن عباس قوله: كنا في حضرة النبي محمد صلى الله عليه واله فأقبلت على أبيها فاطمة عليها سلام الله وهي تبكي، فقال لها: فداك ابوك، ما يبكيك؟ قالت: ان الحسن والحسين خرجا فما ادري اين قد باتا، فحدثها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واجابها ان لا تبكين يا بنية ان الذي خلقهما هو ألطف بهما مني ومنك، فنزل جبريل (عليه السلام): وقال يا محمد لا تحزن، هما فاضلان في الدنيا، وهما فاضلان في الآخرة، وأبوهما علي خير منهما، هما عند بني النجار نائمين، وقد أوكّل الله بهما ملك ليحفظهما" (10).

وفي فضل زيارتهم قال في ذلك علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال: "ان حبيبي جبريل عليه السلام أتاني فأخبرني انكم قتلتي وان مصارعكم شتى فاحزنني ذلك فدعوت الله عز وجل لكم بالخير، فقال الحسين: فمن يزورنا على تشنتنا ويتعاهد قبورنا، فقال رسول الله

1 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص198.

2 - الخركوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص338.

3 - الكليني: محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت 329هـ / 941م)، الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط5، طهران، 1984م، ج6، ص32.

4 - الخركوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص309-310.

5 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص194-195.

6 - الخركوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص326.

7 - ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 275هـ / 889م)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، د.ت، ص143.

8 - الخركوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص315.

9 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص211.

10 - الخركوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص330-331.

صلى الله عليه واله وسلم طائفة من امتي يريدون صلتي، فإذا كان يوم أليامة زرتهم هناك بالموقف، وأخذت بأعضادهم فانجبههم من أهواله وشدائده "(1).

وكان الامام الحسن عليه السلام اشبه الناس بجده رسول الله صلوات الله عليهم وسلامه اجمعين(2)، اذ يقول اسماعيل بن ابي خالد قال سمعت وهب ابو جحيفة يقول: " رأيت النبي محمد (عليه الصلاة والسلام)، وكان الحسن بن علي يشبهه "(3).

ومن فضائل الامام الحسن عليه السلام ان يصلح الله به بين فئتين من المسلمين(4)، اذ ورد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال: " ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين "(5).

وورد في الاثر ان الامام الحسن عليه السلام حج خمسا وعشرين حجة ماشيا وان نجائبه وفضائله تقاد معه(6).

وجاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم: " ان الامام الحسن عليه السلام جبريل يهذه، وميكائيل يسدده، وانه ولده والطاهر من نفسه، وضلع من اضلاعه وسبطه وقرة عينه، واتبع قوله صلى الله عليه واله وسلم عن الحسن سيكون بعدي هاديا مهديا، وهو هدية من رب العالمين ينبي عني ويحيي سنتي، ويتولى اموري في فعله وينظر الله اليه برحمة، رحم من عرف ذلك وبرني فيه واكرمني فيه" وفي هذه الاثناء قدم اعرابي على الرسول صلى الله عليه واله وسلم والحسن حاضرا عنده، فامر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الحسن أن يخبره ما كان قد حصل به بين قومه وما مر به في سفره الى المدينة فنبأ الامام الحسن الاعرابي بما حدث معه، فقال الاعرابي: من اين قلت يا غلام هذا، كأنك كشفت عن سويداء قلبي ولقد كنت كأنك شاهدي وما خفي عليك من امري كأنه علم غيب يا غلام، فدخل الاعرابي الاسلام على يد الامام الحسن عليه السلام(7).

وقد ورد عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) انه سمع ابيه يذكر عن جده عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام: أن النبي صلوات الله عليهم وسلامه اجمعين قد أمر الى ابنته فاطمة وقال لها: " أحلقي شعر الحسين وتصدقني بوزنه من الفضة وأعطي القابلة رجل العقيقة "(8)، وانه عليه الصلاة والسلام كان يرضعه من ابهامه ما يكفيه يومين الى ثلاثة، وهو بذلك نبت لحمه من دم رسول الله، وصدق قوله (حسين مني) (9).

الخاتمة:

من خلال ما تقدم توصلت الدراسة الى نتائج اهمها:

- 1- تعد مدينة نيسابور واحدة من اهم مدن المشرق الاسلامي التي اشتهرت بعلمائها وحلقاتها خصوصا في القرنين الثالث والرابع الهجريين والذين تركوا لنا المئات من المؤلفات في الحديث والسيرة النبوية والتفسير وغيرها، ومن ابرزهم ابي عبد الله الحاكم النيسابوري، وعبد الملك الخرکوشي.
- 2- ان فضائل اهل البيت عليهم الصلاة والسلام لا تعد ولا تحصى عملت على ذكرها جميع مؤلفات السيرة النبوية فلا احد يستطيع ان يخفي فضائل من هم خير من في الارض بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم، وان ما تخصصت به هذه الدراسة الاقطرة في بحر حيث اخذنا عالمين وحافظين فقط من علماء مدينة نيسابور لنقوم بجمع ما ذكروا في طيات صفحاتهم من فضائل اهل البيت عليهم السلام.

1 - الخرکوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص360-361.

2 - بحر العلوم، محمد، بين يدي الامام الحسن بن علي، زيد للنشر، بغداد، 2004م، ص19.

3 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص200.

4 - البطوطي، نهاد حميد العيبي، الخليفة الراشدي الخامس، الامام الحسن بن علي عليها السلام دراسة تاريخية، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، بغداد، 2008م، ص65.

5 - الخرکوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص362.

6 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص200.

7 - الخرکوشي، مناحل الشفا ومناهل الصفا، ج5، ص378-381.

8 - الحاكم النيسابوري، المستدرک، ج3، ص214.

9 - محمد، حمدان رمضان، ثورة الامام الحسين(ع) وابعادها الانسانية في العالم الاسلامي: رؤية اجتماعية، بحث منشور، مجلة العميد، المجلد العاشر، العدد 37، 2021، ص75.

٣- ان ابي عبد الله الحاكم النيسابوري عمل على جمع مناقب وفضائل اهل بيت النبي صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين من ضمن كتابه " المستدرك على الصحيحين " في الاسانيد الصحيحة ومما لم يخرج به الشيخان مسلم والبخاري، وعمل كذلك على اسناد تلك الاحاديث والروايات التي وردت بحق اهل البيت عليهم الصلاة والسلام والتعريف مالهم من حقوق وفضائل على الخلق.

٤- كما اعتمدت الدراسة على كتاب مناحل الشفا ومناهل الصفا بتحقيق كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه واله وسلم لصاحبه عبد الملك بن ابي عثمان محمد بن ابراهيم الخرکوشي، وهو من علماء مدينة نيسابور عاش في القرن الرابع الهجري، عمل على جمع فضائل اهل البيت عليهم السلام من السيرة النبوية المطهرة وقد ارجع الروايات الى علمائها الذين نقلوها وفي بعض الروايات كان يذكر ان هناك لها اكثر من مصدر.

قائمة المصادر والمراجع:

اولا: القرآن الكريم.

ثانيا: المصادر الاولية:

- 1- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت630هـ/1222م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، بيروت، دار الكتب العلمية، 1987م.
- 2- الاجري، محمد بن الحسين بن عبد الله ابو بكر (ت360هـ/982م)، الشريعة، تحقيق: بن عمر عبد الله الدمجي، دار الوطن، ط2، الرياض، 1999.
- 3- الاصفهاني، الحسين بن محمد المفضل العلامة الراغب (ت425هـ/1002م)، مفردات الفاظ القرآن الكريم، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، 2009.
- 4- الحاكم النيسابوري، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه (ت405هـ/1014م)، المستدرك على الصحيحين، دار الحرمين، القاهرة، 1997.
- 5- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي (ت852هـ/1474م)، تجريد الوافي بالوفيات، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم، مؤسسة الريان، بيروت، 2013.
- 6- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد ابن علي بن محمد (ت852هـ/1474م)، فتح البارئ لشرح صحيح الامام البخاري، التزام: عبد الرحمن محمد، دار احياء التراث العربي، ط2، بيروت، 1402هـ.
- 7- ابن حجر الهيتمي، أحمد (ت974هـ/1567م)، لسان الميزان، ط2، بيروت، 1971م.
- بن حنبل، احمد (ت241هـ/855م) مسند احمد، تحقيق: ناصر الدين الالباني، المكتب الإسلامي، دار صادر، بيروت، د.ت.
- 8- ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت367هـ/977م)، صورة الأرض، بيروت، دار مكتبة الحياة، 1979م.
- 9- ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطاء، مصطفى عبد القادر عطاء، مراجعة: نعيم زرزور، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م.
- 10- ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت300هـ/912م)، المسالك والممالك، تحقيق: محمد مخزوم، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1988م.
- 11- الخرکوشي، ابي سعد عبد الملك بن ابي عثمان محمد بن ابراهيم (ت406هـ)، مناحل الشفا ومناهل الصفا بتحقيق كتاب شرف المصطفى، تحقيق: ابو عاصم نبيل بن هاشم الغمري، دار البشائر الاسلامية، مكة المكرمة، 2003.
- 12- ابن خلکان، احمد بن محمد بن ابي بكر (ت)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1972.
- 13- الترمذي: محمد بن عيسى (ت279هـ / 892م)، سنن الترمذي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت، 1983م.
- 14- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ/1374م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الانؤوط، ومحمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983.

- 15- الزبيدي، محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني (ت1205هـ/1790م)، تاج العروس، تحقيق: علي شيري دار الجديد للطباعة، ومطبعة دار صادر، بيروت، 1386هـ.
- 16- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي المروزي (ت562هـ / 1166م)، الأنساب، تحقيق: أكرم البوشي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، 1984م.
- 17- الشبلنجي، مؤمن بن حسين بن مؤمن (ت1298 هـ / 1880م)، نور الابصار في مناقب آل النبي المختار، تحقيق: سامي الغريزي، ذوي القربى للنشر، قم، 1964م.
- 18- الصدوق، أبو جعفر بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت381هـ/991م)، الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، 1417هـ.
- 19- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت360 هـ/970م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط2، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- 20- الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/922م)، تفسير الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، 2001.
- 21- فخر الدين الطريحي (ت1085هـ / 1674م)، مجمع البحرين، تحقيق: أحمد الحسيني، دار الثقافة، النجف، 1961م.
- 22- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت732هـ/1331م)، تقويم البلدان، تحقيق: رينود، البارون ماك كوكين ديسلان، باريس، دار الطباعة السلطانية، 1830م.
- 23- ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي (ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة، دار هجر للنشر، 1998م.
- 24 - الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت329هـ/941م)، الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط5، طهران، 1984م.
- 25- ابن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت275 هـ / 889م)، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، د.ت.
- 26- المجلسي، محمد باقر (ت1111هـ / 1699م)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط2، بيروت، 1983م.
- 27- المتقي الهندي، علاء الدين بن علي (ت: 975هـ/1567م)، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، تحقيق: بكري حياتي، و صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1989م.
- 28- المقدسي، أبو عبد الله أحمد بن محمد البشاري (ت375هـ/985م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، مطبعة بريل، 1877م.
- 29- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن أحمد (ت711هـ/1311م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ت.
- 30- ياقوت، الحموي شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ج5، 1977م.
- 31- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت284هـ/897م)، كتاب البلدان، ليدن، مطبعة بريل، 1840.

ثالثاً: المراجع الثانوية:

- 1 - بحر العلوم، محمد، بين يدي الامام الحسن بن علي، زيد للنشر، بغداد، 2004م.
- 2 - الجعفري، عبد السلام كاظم، اهل البيت ينابيع العلم والمعرفة، المعراج للنشر والتوزيع، قم، 2008م.
- 3 - حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، ط7، القاهرة، 1964م.
- 4 - حسن، عبد المنعم، بنور فاطمة اهتديت، دار الخليج العربي للطباعة والنشر، ط3، بيروت، 2006م.
- 5- الحسني، هاشم معروف، سيرة الأئمة الاثني عشر، مؤسسة دار كوخ، طهران، 2004م.

- 6- حفيشة، عبد المنعم ابو العينين، سلسلة سيرة الآل والأصحاب (ع) ، الغصن الندي في سيرة الإمام الحسن بن علي (رضي الله عنهما) ، اشراف ومراجعة: مركز البحوث والدراسات بالميرة، الكويت، 2006م.
 - 7- عطية، محمد محمود ابراهيم، الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في روياء، الهيئة القطرية للأوقاف، الدوحة، د.ت.
 - 8 - لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1985م.
 - 9 - كتاني، سليمان، الامام الحسين في حلة البرفير، دار الكتاب الاسلامي، قم، 1990م.
 - 10 - كحالة، رضا، اعلام النساء، اعداد واشراف: رضوان دعبول، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998م.
 - 11- محمد، محمدي ري شهر، اهل البيت في القران والحديث، ترجمة: حميد رضا شيخي، حميد رضا ازهر، دار الحديث العلمية والثقافية، مؤسسة الطباعة، قم، 2017م
 - 12 - معرفة، محمد هادي، اهل البيت والقران الكريم، المؤسسة الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت، ط2، بيروت، 2011م.
 - 13- ابن المغازلي، مناقب علي بن أبي طالب، المكتبة الاسلامية، طهران، 1982م.
 - 14 - الأمين، السيد محسن، اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، د.ت.
 - 15- هانتس، فلتر، ألمكايل والأوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة: كامل العسيلي، عمان، منشورات الجامعة الأردنية، 1970م.
 - 16- الهمداني، احمد الحمداني، الامام علي بن ابي طالب(ع)، المنير للطباعة والنشر، طهران، 1417هـ.
- رابعاً: الاطاريح الجامعية:**
- 1- الببطوطي، نهاد حميد العيبي، الخليفة الراشدي الخامس، الامام الحسن بن علي عليها السلام دراسة تاريخية، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، بغداد، 2008م.
 - 2- حبيب، عاصم ياسين، مدينة نيسابور في العصر السلجوقي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة، كلية العلوم الاجتماعية، المملكة الاردنية الهاشمية، 2015م.
 - 3- عبد، أمل سهيل، الحقوق في الكتاب والسنة (اهل البيت انموذجاً)، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الكوفة، كلية الفقه، النجف الاشرف، 2011م.
- خامساً: الدوريات:**
- 1- محمد، حمدان رمضان، ثورة الامام الحسين(ع) وابعادها الانسانية في العالم الاسلامي: رؤية اجتماعية، بحث منشور، مجلة العميد، المجلد العاشر، العدد 37، 2021.
 - 2- الميلاني، هاشم، حديث الغدير بين ادلة المثبتين واوهام المبطلين، بحث منشور، مجلة العقيدة، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، العدد 9، 2016م.